الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/958
S/17660
29 November 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاربعون
البنود ١٢ و ٧٢ و ٧٣ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤٤ من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الامن الدولي

تنفيذ أحكام الأمن الجماعي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين

القضاء على جميع أشكال التعصب الديني

حقوق الانسان والتطورات العلمية والتكنولوجية

مسألة إعداد إتفاقية بشأن حقوق الطفل

العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الإنسان

المناهج والطرق والوسائل المختلفة التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الأمم المتحدة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

تقرير اللجنة المخصصة لموضوع صياغة إتفاقية دولية لحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم

مجلس الامن
السنة الاربعون

التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو
العقوبة القاسية أو اللاإنسانية
أو المهينة

رسالة مؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر
١٩٨٥ موجهة الى الامين العام من الممثل
الدائم لافغانستان لدى الامم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص الاعلان الصادر عن المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، المؤرخ في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ .

كما يشرفني أن أرجو من سعادتكم اتخاذ الترتيبات لتعميم الاعلان بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في اطار البنود ١٢ و ٧٢ و ٧٣ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤٤ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) م . فريد ظريف
السفير
الممثل الدائم

مرفق

اعلان مؤرخ في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، صادر عن المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية

جرى إقرار النظريات الاساسية لبابراك كمال ، الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي لافغانستان ورئيس المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، المتعلقة بالطابع الوطني والديمقراطي لثورة نيسان/ابريل ١٩٧٨ وبمهماتها العاجلة في الظروف الراهنة ، وذلك بالاجماع في دورة عامة استثنائية عقدها المجلس الثوري في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ وشارك فيها فريق القيادة والحركيين في الحزب والدولة والقوات المسلحة والمجلس المركزي لجبهة الوطن القومية والمنظمات الاجتماعية بجمهورية أفغانستان الديمقراطية .

وقوبلت كلمة بابراك كمال بترحيب حماسي من جانب الجماهير العمالية العريضة . كما أن جميع الفئات الاجتماعية وقطاعات الشعب ، من العمال والفلاحين والمثقفين والطلاب والحرفيين ورجال الدين والوطنيين وحائزو رأس المال الوطني التجاري والصناعي وغير ذلك من الشرائح الوطنية والديمقراطية وكل الشعوب والقبائل والقوميات في البلد والعاملين في الجيش ، قد أظهرت ، في اجتماعاتها وجلساتها وصحفها اليومية وغيرها وفي مقابلات الاذاعة اللاسلكية والتلفزيونية وفي رسائلها العديدة ، تصميمها الوطني على الاشتراك بنشاط في تنفيذ عناصر هذه النظريات .

ولما كان المجلس الثوري هو الجهاز الاعلى المعبر عن سيادة الدولة في جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، فقد أكد رسميا ، وأعلن تأييده المطلق لنظريات بابراك كمال ورأى أن من المستصوب إصدار الاعلان التالي الموجّه الى الشعب الافغاني وشعوب العالم .

إن انتفاضة الشعب الافغاني المسلحة ، التي شارك فيها الضباط والجنود الوطنيون ، قد انتصرت بقيادة حزب الشعب الديمقراطي لافغانستان في السابع من ساور ١٣٥٧ (٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨) . وهكذا بزغت مرحلة الثورة الديمقراطية الوطنية المناهضة للإقطاع وللامبريالية وانفتحت آفاق وطنية وتاريخية في وجه شعبنا . وقد قامت ثورة نيسان/ابريل لتضمن المصالح الوطنية ومصالح الجماهير العريضة من الشعب ،

ولتجسد الاهداف والمطامح التي كافح من أجلها الوطنيون والقوى التقدمية والديمقراطية الحقيقية المحبة للحرية طوال سنوات عديدة دون أن يفكر أحد في ذاته .

وقد شكّل شعب أفغانستان العامل النبيل ، وكل الوطنيين والقوميات والجماعات الإثنية والقبائل في البلد وشباب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الضخمة ، المؤتلفين معا ، القاعدة السياسية للمجتمع الجديد وضمّنوا مصالح شرائح الشعب الوطنية الاخرى .

ووجهت الثورة ضربة قاصمة الى جميع أشكال القهر الوطني والاجتماعي والبيروقراطية الاقطاعية والنظام الربوي ، التي جلبت الفقر والتعاسة والعبودية لشعبنا طوال قرون من الزمان .

وقد نشأت الدولة الجديدة في نوعها في جمهورية أفغانستان الديمقراطية من التقاليد والعادات الثقافية والدينية . ومما له أهميته الشديدة اليوم أن ننظر مرة أخرى في المهام الاساسية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية . وهي :

- الدفاع عن استقلال وطننا وسيادته القومية وسلامته الاقليمية ؛

- المضي في تعزيز منجزات ثورة نيسان/ابريل وبلوغ أهدافها ومطامحها ؛

- تأمين المشاركة الضخمة لشعبنا العامل وكل القوى التقدمية في التحولات الديمقراطية الوطنية المناهضة للإقطاع وللامبريالية وتغيير أفغانستان كي تصبح دولة متقدمة مزدهرة .

وخلال الفترة السالفة ، البالغة سبع سنوات وبضعة شهور ، المنصرمة منذ انتصار الثورة ، سجل بلدنا نجاحات هامة . وتجرى في جمهورية أفغانستان الديمقراطية تحولات اجتماعية اقتصادية ، من بينها الاصلاح الزراعي وإصلاح نظام الموارد المائية .

ويشهد الاقتصاد القومي وثقافة الشعب حالة من الازدهار بينما تستمر عملية إضفاء الطابع الديمقراطي على الحياة الاجتماعية - السياسية .

وقد أعلنت الثورة المساواة بين جميع القبائل والقوميات والجماعات الاثنية في البلد ، فضلا عن المساواة في الحقوق بين جميع القوميات والجماعات الإثنية والقبائل في البلد دون أي تمييز وبصرف النظر عن مراكزها الاجتماعية أو عن القومية أو الجنس أو الطائفة الدينية ، سواء طائفة السنة أو طائفة الشيعة أو الديانات الأخرى التي تجري ممارسة شعائرها .

واستنادا الى المبادىء الموضوعية لحزب الشعب الديمقراطي لافغانستان والى الاحوال الفعلية للعلاقات القومية والثقافية والتقليدية لشعب البلد ، ستتحدد وستتقرر سبل إنشاء منظمات أهلية جديدة على الصعيد الوطني ، وذلك حرصا على تعزيز دولتنا المتحدة : أفغانستان الثائرة ، المستقلة ، الجديدة .

والدولة في جمهورية أفغانستان الديمقراطية تحترم بشدة تعاليم الاسلام المقدسة وتراعيها وتناصرها . ومن ناحية أخرى تتعزز المكانة الدولية لبلدنا ويزداد دوره في حركة عدم الانحياز نشاطا يوما بعد يوم بينما يتسع نطاق علاقاته مع البلدان التقدمية اتساعا مطردا .

وهذه التغييرات كلها تحدث في ظروف تلجأ فيها الامبريالية الدولية وعملاؤها المأجورون الى التهجم بقوة السلاح للتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ؛ وفي ظل ظروف كهذه تجد حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية نفسها ملزمة بشن كفاح مكثف ضد القوى المناهضة للثورة ، الداخلية منها والخارجية المفضوحة أيضا .

ويتبين من عقد الجمعية الكبرى والمجلس القبلي الأعلى والنجاح في بدء انتخابات الأجهزة المحلية لسلطة الدولة وادارتها مدى التأييد الحماسي الشعبي لسياسة الحزب والدولة الخارجية والداخلية ، فضلا عن عملية التحول الثوري في أفغانستان .

ولكن أعداء ثورة أفغانستان يلجأون الى أخس المكائد والمؤامرات بغية وضع العقبات الكأداء على طريق التقدم الذي يسير عليه البلد نحو تحقيق التحولات الثورية والديمقراطية والاجتماعية التقدمية وبناء مجتمع ديمقراطي جديد . وهم يحاولون وصم ثورتنا باتهامات ملفقة زائفة ومختلفة ونشر الجمود الاخلاقي والفساد الخلقي ، وهذا ما يتنافى كلية مع أهدافها ومهماتها النبيلة .

ولا تريد الامبريالية أن تتقبل واقع ثورتنا ، وتحاول دون جدوى ، عن طريق تجاهل ارادة شعب افغانستان الحر ، أن تحرمه من حقه في إختيار طريق التنمية والتقدم الاجتماعي وتحاول ارهابه والاعتداء على أمنه .

ويشير المجلس الثورى الى أن طريق تقدم الثورة في بلدنا لم يكن سهلا وأن عملية التقدم عملية طويلة تمضي من مرحلة الى أخرى . إن التعقيدات التي تواجه عملية إضفاء الطابع الديمقراطي على الحياة الاجتماعية والسياسية وتحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الهامة في البلد لا تنبثق عن التخلف ومشاكل الماضي وصعوبات الكفاح ضد قوات الثورة المضادة الداخلية والخارجية فحسب بل أيضا من الاخطاء والانحرافات الخطيرة التي لعبت أيضا دورا يبعث على الاسى في هذا الصدد . فلقد ألحقت الاعمال الاجرامية التي ارتكبها حفيظ الله أمين وعصابته خسائر كبيرة وفادحة بمسار الثورة الوطنية الديمقراطية في بلدنا .

وتثبت التجارب أنه لا يوجد بديل انساني وطني إلا إعمال مبادئ الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي من أجل تحرر شعبنا من التخلف الذي عانى منه لقرون عديدة .

ولكن إعمال هذه المبادئ لم يكن ، ولن يكون أبدا ، مهمة سهلة . ويجب ايلاء الاعتبار الى ان نمو وتطور الثورة الوطنية الديمقراطية في افغانستان ، في ظل الحالة الراهنة عملية ومرحلة تاريخية طويلة من الناحية الموضوعية . ويرجع هذا في المقام الاول الى أن النظام الديمقراطي في افغانستان قد ورث اقتصادا متخلفا ، وأمية ، ونزعات الى إعاقة التقدم ، وفقرا وجوعا وبطالة ومرضا وتخلفا اجتماعيا تعاني منها الاغلبية المطلقة من السكان ، وعلاقات اجتماعية اقطاعية وسابقة لعهد الاقطاع تتسم بالتخلف الذي ساد في قرون العصور الوسطى وتشتت القوى الديمقراطية وخلافات وطنية مترسبة من النظم السابقة .

ولذا فإن تحقيق التقدم المعنوى والمادي في بلدنا يتطلب عملا مستمرا يتسم بالمثابرة والصبر .

ويستمر تنفيذ البرنامج وتلبية احتياجات الثورة الديمقراطية في البلد نتيجة للجهود البطولية التي يبذلها الشعب العامل . وتتفق هذه الثورة اتفاقا تاما مع رغبات الاغلبية المطلقة لشعبنا . ولذا فإن جميع الوطنيين الذين يتمسكون تماما

بالتطلعات السامية للثورة لهم حق في بناء افغانستان جديدة ديمقراطية ، وينبغي أن يشاركوا في ذلك .

ولا ينبغي أن يسمح بأية حال لانحرافات المتطرفين اليساريين في عملية الثورة الوطنية الديمقراطية لبلدنا الناجمة عن اتباع النهج الذاتية المتعنتة والطوعية أو عن تجاهل الحقائق الواضحة بجلاء في مجتمعنا ، أن تظهر على أساس من اتجاهها المغامر والفوضى الصبيانية والتقاضي عن الطابع الوطني الديمقراطي للثورة الوطنية الديمقراطية .

ويتمثل هدفنا الاساسي في تهيئة الظروف الملائمة في سائر أرجاء البلد التي يمكن في ظلها أن تحل جميع المسائل التي هي قيد المناقشة في البلد في جو انساني حر وديمقراطي وبشعور من الثقة والتعاون والتنسيق والمساواة والاخوة الجماعية وفي جو سلمي على أساس مبدأ المصلحة الوطنية والمصالحة الوطنية دون لجوء لاستعمال الاسلحة .

ويعتقد المجلس الثوري أن طبيعة سيادة الدولة في جمهورية أفغانستان الديمقراطية تنبع من طبيعة ثورتنا الوطنية الديمقراطية . وتولي هذه السيادة اعتبارا للمشاركة العريضة النطاق وتضمن ذلك الحق لجميع الوطنيين الحقيقيين ، ممثلي جميع الطبقات الاجتماعية وفئات المجتمع ، بما فيها العمال ، والفلاحون ، وملاك الاراضي المتوسطون ، والحرفيون ، والمثقفون ، وموظفو القوات المسلحة من الجندي الى اللواء ، والمتعهدون بالمشاريع الخاصة ، وأصحاب رؤوس الاموال العاملون في التجارة والصناعة الوطنية ، ورجال ، الدين والشخصيات الاجتماعية المؤثرة من جميع القوميات ، والقبائل والجماعات الاثنية ، أي ممثلو الشعب الافغاني بأسره في إدارة أجهزة السلطة وشؤون الدولة والانشطة الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية .

وتدعم الدولة الثورية الجيرغاه أو مجالس الحكماء التي تعمل في بعض المحليات بوصفها شكلا تقليديا من أشكال الإدارة الذاتية . ولو لم يفرض على شعبنا التدخل الرجعي الامبريالي الاجنبي ، والكفاح المسلح ، لكانت أجهزة الحكومة قد أنشئت على أساس الانتخاب منذ أمد بعيد . إن إجراء هذه الانتخابات كان ، ومازال ، يمثل مهمتنا الملحة .

ولذا فمن الواضح أنه ستتخذ تدابير أساسية لتوسيع القواعد الاجتماعية لإقامة مجتمع عادل جديد ، وستدعى جميع التحالفات السياسية ذات الصلة بمختلف طبقات المجتمع الى المشاركة في جميع أجهزة سلطة الدولة وادارتها . ولذا يرى كل من

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الشعبي لافغانستان والمجلس الثوري وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية أنه من الضروري التقدم بنهج جديدة لتوسيع القواعد الاجتماعية لسيادة الشعب .

ويتمثل النهج الجديد ازاء قضايا توسيع نطاق الدعامات الاجتماعية للثورة ما يلي :

- الإعداد للتعاون على نطاق واسع يشمل الدولة بأسرها ، على نحو يستند الى مصلحة الشعب بأجمعه والى الصالح الوطني .

- توسيع نطاق تكوين أجهزة قيادة الدولة ، أي المجلس الثوري ومجلس الوزراء لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وذلك بأن يضم اليهما ممثلون للشعب من ذوي المكانة ممن بوسعهم أن يعكسوا مصالح الطبقات المتباينة والفئات المختلفة لمجتمعنا .

- توسيع نطاق المحادثات والاتصالات والتفاهم مع العناصر التي تقف دون وعي موقفا عدائيا ضد الثورة أو التي ترجع عن أعمالها غير الوطنية والمضادة للثورة .

- ممارسة القدر الممكن من التسامح القائم على المبادىء لصالح الوفاق الوطني ، والتصالح المرن والمستند الى المبادىء الذي يتمشى مع الصالح الوطني للبلد ومع سيادة السلم والامن في جميع أنحاء الدولة .

وبناء على ذلك ، فاننا نوجه الدعوة الى جميع المواطنين والوطنيين الحقيقيين في أفغانستان الحرة والمستقلة كي يشاركوا مشاركة فعلية في الثورة التاريخية والنهضة الوطنية الى جانب الاسهام في تحقيق الرخاء لأجيالهم المقبلة .

إن أبواب الوطن مفتوحة بصدق وبأمن تام على مصاريعها لجميع المواطنين الافغان المقيمين في الخارج دون أي تمييز من أجل النهوض بأفغانستان المستقلة الديمقراطية الجديدة مع الحفاظ على الكرامة الانسانية .

وسيولي المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية في المستقبل أيضا

اهتماما دائما باجتذاب المزيد والمزيد من الشعب العامل للمشاركة في بناء مجتمع جديد وفي قيادة شؤون الدولة من أجل الارتفاع بمستوى الاحوال المادية والمعيشية لذلك الشعب وأحوال عمل ومعيشة العمال والموظفين فضلا عن كفالة امكانيات تشييد مبان سكنية .

إن من الامور ذات الاهمية الاولى لدينا ، ايجاد الحل العادل لمسالة الارض والمياه في جمهورية أفغانستان الديمقراطية لصالح الفلاحين العاملين ، مع مراعاة الاوضاع الخاصة والحقوق القانونية والمشروعة للطبقات المتحدة الاخرى من الفلاحين ومتوسطي الملاك غير المنتجين للثمار وملاك الحدائق والاشجار المنتجة للثمار ، ومع مراعاة الحق في الملكية الخاصة للاراضي والماشية ، واجتذاب مجموع الفلاحين الى المشاركة النشطة في العمليات الجارية لاصلاح الاراضي ، وتقديم المساعدة الشاملة الى الفلاحين في مجالات توفير الائتمان وبذر البذور والاسمدة الكيميائية ، وتزويدهم بالسلع الاساسية ، ومساعدتهم في بيع منتجاتهم ، ومساعدتهم في تشكيل التعاونيات الفلاحية على أساس طوعي كامل ، والنهوض بثقافات جماهير الفلاحين العريضة في البلد مع ايلاء الاعتبار الواجب للاحوال والخصائص المحلية .

وتعد الدولة بأن زيادة حجم المنتجات الزراعية ، واستزراع الاراضي البكر ، وإنشاء المزارع الحكومية ، وتحسين امداد الشعب بالمواد الغذائية وإمداد الصناعة بالمواد الاوليّة ، وتوسيع نطاق الزراعة وري الاراضي ، سوف تكفل جميعها بمساعدة أموال الدولة . ويوجه المجلس الثوري النظر الى أن تشجيع ومساندة المبادرات التي يضطلع بها القطاع الخاص فيما يتعلّق بزيادة السلع والبضائع الزراعية ، والموافقة القانونية على انشاء مزارع مميكنة كبيرة يملكها القطاع الخاص على مجمعات من الاراضي البكر والاراضي غير المستخدمة عمليا ، هي سياسة مبدئية تمارس في ظل حالة الثورة الوطنية الديمقراطية . أما المحافظة على موارد المياه وشبكات الري وحمايتها فتعتبران الواجب العام للشعب .

إن السياسة التي تنتهجها دولتنا الثورية الوطنية الديمقراطية لم تكن موجّهة أبدا الى الاضرار بصالح القطاع الخاص الوطني الذي يؤدي دورا هاما في الحياة الاقتصادية للبلد .

وعلى النقيض من ذلك ، فان هدفنا هو كفالة توفّر الثقة والتعاون الصادق بين الدولة والمشتغلين بالقطاع الخاص الوطني . وتعتزم الدولة توسيع الاسس الاقتصادية

والقانونية بهدف تنظيم علاقات متبادلة الفائدة بين هؤلاء وبين الدولة في إطار القطاع المختلط والتعاون الفردي ، لمساعدة المشتغلين بالقطاعين الخاص والمختلط على التمتع بالامن إزاء منافسة رأس المال الاجنبي ولتوفير الحماية لهم . وتعتزم الدولة توفير الامكانيات العملية لدوائر الاعمال التجارية الوطنية لتمثيل أنفسها والدفاع عن مصالحها في أجهزة الدولة وفي الجبهة الوطنية لوطن الاجداد .

وسيستمر توسيع حقوق وسلطات المجلس الاقتصادي الاستشاري ودور غرفة التجارة والصناعة والنهوض بها في الحياة الاقتصادية للبلد .

وسنصبو الى كفالة استمرار الزيادة في حجم الناتج الصناعي عن طريق النمو السريع لقطاع الدولة والقطاع المختلط ، وتشجيع إنشاء التعاونيات وتقديم المساعدة الى متعهدي المشاريع الخاصة وورش الصنّاع المهرة والحرفيين . وفيما يتعلق بإنشاء الصناعات الخفيفة وصناعات الاغذية ، ستوفر التسهيلات والإمكانيات اللازمة لاصحاب رؤوس الاموال الخاصة الوطنية كيما يمكنهم إنشاء شركات صغيرة ومتوسطة الحجم تعود بالفائدة وقادرة على تعويضهم عن استثماراتهم في فترة زمنية قصيرة . وستؤخذ في الاعتبار ، عند وضع سياستنا المالية وسياسات الضرائب والائتمان والجمارك وتحديد الاسعار في الدولة مصالح القطاع الخاص في الصناعة والنقل والتجارة والخدمات .

ويولي المجلس الثوري لجمهورية افغانستان الديمقراطية أهمية فائقة للدور العظيم ذي الشأن الذي يقوم به كل من العلم والثقافة ، والمعلمين ، والمحاضرين ، والاطباء ، والمهندسين ، والمهندسين المعماريين ، والخبراء في مختلف الميادين ، وموظفي الدولة ، العاملين من أجل قضية الثورة .

وتقوم الدولة كالعادة باجتذاب المثقفين للعمل من أجل انجاز التحولات الثقافية والارتقاء بالمركز الاقتصادي والاجتماعي للبلد ، وستساعد في مواصلة تنشيط عمل نقاباتهم الخلاقة . ولا يوجد من يعتزم الحيلولة دون انشاء منظمات أخرى تعكس مصالح المثقفين .

إن الحملة الوطنية والكفاح ضد الامية ، لاسيما فيما بين الشباب ستكثف . وشعار المجتمع الجديد هو "إن افضل الاشياء ينبغي أن تكون في خدمة الاطفال " . وسيزود الجيل الصاعد في البلد بكل ما هو ضروري من أجل تقديم التعليم الناجح

والنمو البدني والثقافي ، مع توفير أية إمكانيات تعمل على تنشئتهم كمواطنين حقيقيين ومتحمسين .

وسيولى اهتمام أعظم لحماية المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ودور الحضانة والمساجد والمدارس وغيرها من الاماكن المقدسة لتشييد منشآت جديدة . وسيولى المزيد من العناية والاهتمام بأسر الشهداء . ويصمم المجلس الثوري على إصدار مرسوم خاص في هذه المجالات .

ويأمل المجلس الثوري ويسعى في الممارسة الى أن تتمتع جميع القوميات والقبائل التي يسودها الاخاء والتي تعيش في وطننا الموحد ، أفغانستان الجديدة الديمقراطية ، بالمساواة القانونية والصداقة والاخوة ، بل وان تتمتع بالمساواة العملية في الحياة الاقتصادية ونمو ثقافاتهم القديمة ، بما فيها التعليم بلغاتهم القومية .

ولتحقيق هذه الغاية ، ينبغي كفالة زيادة نمو وتقدم المناطق المتخلفة اجتماعيا التي تقطن فيها الاقليات القومية والقبائل ، وينبغي توفير أسباب التمثيل العادل للقبائل والقوميات في السلطات المركزية والمحلية للدولة ، والسلطات الاجتماعية ، وفي الجبهة الوطنية لوطن الأجداد .

ونحن نعلن أن السياسة القائمة على حسن الثقة والسلم والتعاون سوف تنتهج إزاء القبائل على النحو المعتاد . وان المجلس الثوري لعلى ثقة من أن القبائل سوف تقدم بصورة متزايدة في هذه اللحظة المعقدة على المشاركة في شؤون الدولة والمشاركة قبل كل شيء في الدفاع عن الوطن ضد اعتداءات القوى الامبريالية الرجعية ومأجوريها .

وإن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تضع في مكانة عالية تقليد "الجرغاهات" (الجمعيات) بوصفه شكلا للإدارة الذاتية التقليدية الحرة للقبائل . وتعتقد الدولة أن هذه الجرغاهات سوف تتعاون بصورة نشطة مع الأجهزة المحلية للدولة والمؤسسات الاجتماعية .

وإن دولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، مراعاة منها واحتراما للجوانب التقليدية للحياة القبلية ، سوف تستغل جميع الامكانيات لتزويد قبائل باشتون وبالوش في مناطق الحدود بما يلزم من المساعدة الاخوية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية والثقافية .

وإن المجلس الشوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية يثابر بجدّ على السعي الى تعزيز الجبهة الوطنية لوطن الأجداد وتدعيم حقوقها وسلطاتها الديمقراطية بحيث يمكن اجتذاب جميع من يرغبون رغبة صادقة في المشاركة في بناء أفغانستان الجديدة ويحترمون قوانين شعبنا وتقاليده وعاداته ، الى العمل والكفاح في سبيل هذه القضية . وسيجرى بالمثل توسيع نطاق وتحسين نشاط المنظمات الاجتماعية الجماهيرية مثل النقابات والمنظمات الديمقراطية النسائية والشبابية في أفغانستان واتحادات المثقفين المبدعين .

ولن تكون هناك عقبة أمام انشاء منظماتهم وغيرها من الجماعات السياسية - الاجتماعية ، مادامت لا تناقض أهداف ثورة نيسان/ابريل ومادامو مستعدين للتعاون مع جبهة الوطن القومية وأجهزة السلطة الشعبية وللمساعدة والمعاونة في التنسيق بين احتياجات ومصالح طبقات الشعب وفئاته المختلفة من ناحية وبين الهدف العام للدولة من ناحية أخرى ، ومادامو لا يحاربون الدولة الوطنية الديمقراطية . وفي هذه الحالة ، ستتأكد أواصر علاقتنا بهم على أنهم حلفاؤنا .

ان المجلس الشوري يؤكد من جديد مرة أخرى أن احترام وتأييد دين الاسلام الحنيف وكفالة الحرية التامة في أداء الشعائر الدينية يتوفر لها الضمان في المبادئ الاساسية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وعن طريق النشاط العملي للتضامن الشوري ، تقدم الدولة المساعدة والعون للعلماء ورجال الدين المسلمين في الاضطلاع بأنشطتهم الوطنية .

وتعتني الدولة عناية خاصة بالمساجد والمؤسسات الدينية وبالحالة المالية لرجال الدين ، وبتعليم الناشئين من رجال الدين ، وبعقد المؤتمرات الاسلامية في البلد . ولا يسمح لأحد أن يسيء استخدام الاسلام لأغراضه الدنيئة لصالح أعداء أفغانستان والاستعماريين والامبرياليين والمرتزقة ضد مصالح شعب أفغانستان العامل والنبيل والمسلم الذي خُلق حرا .

وإن المجلس الشوري ليوجه النظر الى أن أفغانستان الثورية ليس لها أصدقاء فحسب بل لها أعداء أيضا . فقد فرضت الامبريالية الدولية والرجعية المحلية حربا غير معلنة ضد أفغانستان الثورية لا تزال مستمرة تصاحبها حملة هائلة من الأكاذيب والافتراءات ضد بلدنا ، وفرضتا علينا خوض كفاح مسلّح على غير إرادة منا .

ومن أجل الدفاع عن سيادة دولة أفغانستان وسلامتها الاقليمية واستقلالها الوطني ضد التدخلات الأجنبية ، اضطرت جمهورية أفغانستان الديمقراطية الى أن تطلب المساعدة اللازمة من الاتحاد السوفياتي - الصديق التقليدي والمخلص لأفغانستان - استنادا الى القانون الدولي والقواعد الدولية والى ميثاق الأمم المتحدة ، وقد تم تقديمها في حينها . وإن دولتنا لتؤكد مرة أخرى تأكيدا قاطعا أنه حالما يتوقف التدخل المسلّح الأجنبي في شؤون بلدنا ويضمن عدم تكراره ضمانا موثوقا به ، فان الكتائب العسكرية السوفياتية المحدودة سوف تُسحب من أفغانستان . أما في الوقت الحالي ، فان المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، بالاشتراك مع اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي لأفغانستان وحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، يحاول بدأب ويسعى جاهدا الى أن يستكمل في بلدنا إقامة نظام متكامل ومجمع دفاعي يتألف من القوات المسلحة والتساروندوي (شرطة الدرك) والخدمات الحكومية للمعلومات ومجموعات الدفاع عن الثورة والميليشيا وجنود الثورة ومجموعات الدفاع الذاتي والوحدات المختلفة المؤلفة من رجال القبائل وغير ذلك .

ان كل فرد يشعر بالوطنية في أفغانستان ملزم بحكم الواجب في أن يسعى لتعزيز القوات المسلحة لبلده وشد أزرها من كافة الوجوه ، ولرفع مستوى التأهب للقتال كي تستطيع القوات المسلحة على حدة أن تؤدي واجباتها وتفي برسالتها المقدسة باسم الشعب والوطن في حفظ الاستقلال الوطني للبلد والدفاع عن الثورة .

ان تعزيز قدرة بلدنا على الدفاع والسير قدما نحو خدمة الصالح الوطني والمصالحة الوطنية لهما عامل هام في التقليل من أثر التدخل العسكري الخارجي والحرب النفسية ضد جمهورية أفغانستان . ومن الواجب أن نذكر جديا أن كفاح الشعب الأفغاني الذي يتسم بالتضحية بالذات والعدل والدأب مستمر ضد العدوان والتدخل الخارجيين في شؤوننا الداخلية ، وان شعبنا لراسخ الايمان بانتصار كفاحه في المستقبل القريب .

ويعلن المجلس الثوري أن السياسة الخارجية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية تستهدف تعزيز السلم الشامل وتوسيع التعاون الدولي من كافة جوانبه . ويقوم نشاط الدولة في مجال السياسة الخارجية على التقيد بميثاق الأمم المتحدة وبمبادىء التعايش السلمي ، وعلى تخفيف حدة التوترات ، وهو ينشد السلم وتبادل الصداقة المثمرة مع جميع بلدان العالم ، وعدم الانحياز الفعّال والايجابي ، وتعزيز العلاقات

الوديّة مع بلدان عدم الانحياز وجميع البلدان والشعوب الاسلامية ، خصوصا مع البلدان المجاورة .

إن إحساس دولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية بمسؤوليتها أمام الشعب والتاريخ يجعلها تتوق الى ايجاد حل سلمي للحالة التي تكتنف أفغانستان . وقد صمدت صداقتنا التقليدية مع الاتحاد السوفياتي للزمن وأصبحت ذخرا نفيسا لشعبي بلدينا .

ويقوم الحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان بدور طليعي في عملية الثورة يتسم بإنكار الذات . ولما كان حزبنا قوة توجه وتنظم مجتمعنا فانه يعبّر عن أساس حالة شعب أفغانستان ومصالحة الوطنية .

وليست لاعضاء الحزب امتيازات غير شرف القتال في طليعة المقاتلين الذين يضحون بانفسهم في سبيل قضية تقدم الشعب ورخائه ، وفي سبيل قضية بناء أفغانستان الديمقراطية الجديدة . ولا يفرض الحزب الديمقراطي الشعبي أيديولوجيته ومفاهيمه على أي انسان ، وهو يحترم كثيرا معتقدات جميع المواطنين والقوى الديمقراطية . وتقوم علاقات الحزب مع كافة طبقات الشعب التي تشعر بالوطنية والموجودة في صفوف التنظيمات ومع جميع من يحالفونه على أساس الإحساس بأخوة المواطنين ، وعلى أساس الاحترام المتبادل ، والامتثال ، والتعاون البنّاء ، وكذلك على الثقة والاخلاص .

ونلاحظ بوضوح في هذه اللحظات التاريخية أن تحقيق التطلعات والأهداف السامية لثورة نيسان/ابريل الديمقراطية الوطنية يجعل الحاجة الى الوحدة والتضامن والتعاون بين جميع المواطنين الافغان وبين جميع القوى الوطنية الديمقراطية التقدمية في البلد حيوية مثل حاجة الانسان الى التنفس .

ويدعو المجلس الثوري المواطنين الموقرين من اخوة وأخوات الى ما يلي :

- أن نتكاتف جميعا من أجل العمل والكفاح الثوري ؛

- ان للافغان قلبا واحدا هو وطنهم الموحّد ؛

- اننا ماضون جميعا على طريق الوحدة والتضامن بين جميع ابناء شعب جمهورية افغانستان الديمقراطية ؛

- أن ننطلق بهمة لتعمير افغانستان في هذه المرحلة التاريخية .

إن الثورة تتقدم ، والنصر لنا .

- - - - -